

الحدث

تضفت المناورات إطلاقاً مكثفاً للصواريخ الباليستية،«ارض - أرض» وتنفيذ عمليات بطارات مسيرة هجومية (ف ب)

المناورات

المناورات

على الرغم من النشوة الواضحة باقتراب ريدك دونالد ترامب عن سدّة الحكم في الولايات المتحدة، إلا أن الجمهورية الإسلامية لا تزال تبدي تحسباً واضحاً من عمل عسكري اميركي قد يُقدم عليه ترامب ضدها قبل انتهاء ولايته. هي أيضاً لا تزال متوجّسة من المقاربة التي سنتهجها الإدارة الاميركية الجديدة برئاسة جو بايدن إزاءها. الأمر الذي يدفعها إلى أن تلتقط حجر المناورات، التي كانت آخرها بالصواريخ الباليستية، لتضرب به هذيت المصفورين المُقَابِلَين

مناورات بالصواريخ الباليستية إيران ترسم خطوطها الحمراء

زكريا ابو سليكم

مناورة تلو الأخرى؛ هذا هو واقع الحال في إيران منذ تزايد التحشيد العسكري الأميركي في المنطقة، الذي ترافق مع اندفاع اليقين في ما يمكن أن يقدم عليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل أن يغادر البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير الحالي. لم تكن تمرّ ساعات على إنهاء القوات البحرية التابعة للجيش الإيراني مناوراتها «القدر - ج9» في بحر عُمان، حتى أعلن الحرس الثوري، صباح أمس، انطلاق المرحلة الأولى من مناورة «الرسول الأعظم 15» الصاروخية في المصراع الوسطى الإيرانية. واشتملت المناورات الجديدة، وفق ما أوردته

والمرور من خلاله».

تؤشر سلسلة المناورات الأخيرة إلى أن إيران، على رغم حملة «الضغط والإزلال» و«زفول»، وتتفجّد عمليات بطائرات مسيرة هجومية في عموم منطقة الصحراء الوسطى الإيرانية،

وكشف قائد القوات الجو - فضائية دونالد ترامب، قبل أن يغادر البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير الحالي، لم تكن تمرّ ساعات على إنهاء القوات البحرية التابعة للجيش الإيراني مناوراتها «القدر

البحري» في بحر عُمان، حتى أعلن الحرس الثوري، صباح أمس، انطلاق المرحلة الأولى من مناورة «الرسول الأعظم 15» الصاروخية في المصراع الوسطى الإيرانية. واشتملت المناورات الجديدة، وفق ما أوردته

القليلة المتبقّية من ولاية الأخير. وهي رسائل لم تتردّد طهران في التصريح بها علناً، خلال الأسابيع الماضية، على لسان مسؤوليها السياسيين والعسكريين، أو ضمناً عبر التدريبات التي شملت تقريباً كلّ القطاعات المسلّحة الإيرانية. على أن توقبت المناورات الصاروخية، تحديداً، يشي بأن الرسائل الإيرانية لا تستهدف الرئيس الأميركي الذي شارفت ولايته على الانتهاء فقط، بل تطاول أيضاً الرئيس المنتخب جو بايدن، الذي يستعد للقبول إلى البيت الأبيض بعد أيام قليلة. وفي هذا السياق، يبدو أن طهران تحاول، بما شكّفته في هذه المناورات، أن تستكمل أمام إدارة بايدن للقبلة رسم إطار التفاوض الذي يناسبها،



المناورات

ربط جاك سوليفان، المرشّح لشغل منصب مستشار الأمن القومي في الحكومة الأميركية الجديدة، العودة إلى الاتفاق بالتفاوض على البرنامج الصاروخي الإيراني، وإشراك أطراف جدد في المفاوضات، وما تبعه من بدء لتخصيب اليورانيوم بنسبة 20% في مفاعل فوردو النووي، والتهديد بالانسحاب من البروتوكول الإضافي لـ«معاهدة حظر الانتشار النووي»، في حال لم تُرفع العقوبات عن إيران في 21 شباط / فبراير المقبل، ما سيؤدي إلى تحجيم عمل مفعّشي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وكان طهران، بذلك، تقول لإدارة بايدن «الدين من الأوراق ما يكفي لحصر التفاوض ومناوراتها الصاروخية جاء بعدما

الولايات المتحدة

خطة بايدن التحفيزية:

اغتياب ديموقراطي واستنفاار جمهوري

انه خلافاً للمحاكمة التي استهدفته قبل سنة في القضية الأوكرانية عندما كان الجمهوريون صفّاً واحداً لدعمه، تبدو وحدة الجمهوريين اليوم غير قائمة. وبالتالي، فإن «ستجاوز بكثير كلفتها». كما أعلن اوراسيا الاستشارية» هنري روم، «فنتهج ثلاثة مسارات لتحقيق هذه المساعي، أولها:حثّ الرئيس الإيراني ومساعديه الرئيس بايدن على التحرك قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية، المقرّرة في أواخر الربيع المقبل، حيث من المرجّح أن يفوز زعيم أكثر محافظة في الانتخابات، ما قد يجعل الفرصة سانحة للتعامل مع روحاني، وهو في طريقه للخروج من الرئاسة. ثمّ في المقام الثاني، تحاول طهران أن تنشئ ساعة موقوتة لبرنامجها النووي، عبر قرار البرلمان الذي حدّد سلسلة من التواريخ التي تتّخذ فيها إيران خطوات نووية جديدة. ومن المقرّر اتّخاذ الخطوة التالية الأكثر استفزازاً، وهي التخفيض الكبير في وصول المفتّشين الدوليين، في أواخر شباط / فبراير. أمّا المسار الثالث، فتمثّل في تعزيز قوّاتها في المنطقة، وهو تدكير لبايدن بقدرتها على إحداث المشاكل». من جهتها، رأت صحيفة «جهان صنعت» الاقتصادية أنه «إذا ما أراء بايدن التحدّث إلى المعتدلين في إيران، فعليه أن يتحرّك عاجلاً، لأنه من غير المعروف إن كان الرئيس المقبل للملاد سيكون متوافقاً في الفِكر مع الرئيس الحالي»، لافتة إلى أن «إيران بانشطتها النووية الجديدة أصبحت أكثر عناداً، وتريد رفع العقوبات أولاً ثمّ العودة إلى الاتفاق النووي».

مع اقتراب موعد تخليهم عن الأغلبية في مجلس الشيوخ، يعدّ تخصيص الرئيس جو بايدن في العشرين من الشهر الحالي، يستعدّ الجمهوريون لمعركة في مجلس الشيوخ، ولكنها لن تكون حول محاكمة وعزل الرئيس

دونالد ترامب فقط، بل أيضاً ربطاً بخطة مكافحة الأزمّتين الاقتصادية والصحية التي يسعى الرئيس المنتخب إلى إعادة تسليط الضوء عليها، أول

من امس، مفضلاً تجاهل قضية عزل ترامب أمام الكونغرس. وكشف بايدن أمام صحافيين، من مسقط رأسه في ويلمنغتون في ولاية ديلاور، خطّته للإنعاش والتحفيز التي تبلغ قيمتها 1900 مليار دولار، وتهدف إلى مساعدة العائلات والشركات المتضرّرة من الوباء، مؤكّداً أنه «مقتال» وأعدأ بفتح «صفحة جديدة» في البلاد. وقال: «ستتجاوز هذا معاً» مضيفاً بعد أسبوع على اقتحام متظاهرين مؤيدين لترامب مبنى «الكابيتول»: «لكننا لا يمكننا فعل ذلك في دولة منفصلة ومنقسّمة». وراى أن «الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن نتلاقى بصفقتنا أميركيتين».

كذلك، تعهد بايدن بتأمين «ملايين فرص العمل» في مجال الصناعة التحويلية، حيث يحظى ترامب بشعبية كبيرة، بالإضافة إلى خطّته من أجل اقتصاص مبتكر ومكافحة تغتّر المناخ. وقال الرئيس المنتخب: «لا يُمكننا البقاء مكتوفي الأيدي» في مواجهة حجم الأزمة الاقتصادية في البلاد. وراى أن «عائدات الاستثمار في الوظائف، وفي المساواة العرقية، الديموقراطيان، نانسي بيلوسي وتشاك شومر، واعدن بد«العمل فوراً» لإقرارها. لكن ذلك قد يتأخّر لسببين: أولاً، محاكمة ترامب المتوقّعة أمام مجلس الشيوخ بتهمة التحريض على التمرد»؛ ذلك أن المجلس الذي تنتقل الاكثريه فيه في 20 كانون الثاني/يناير إلى 19 من الديموقراطيين، لن يجتمع قبل الـ 19 من الجاري، علماً بأنه لم يحدّد موعد المحاكمة بعد. ومن شأن هذا الحدث أن يسرق الأضواء الإعلامية، ففي حال اعتُبر ترامب مذنباً، يمكن أن يحصل تصويت ثانٍ يمنعه من الترشّح مجدداً إلى الرئاسة، كما

الديموقراطيان، نانسي بيلوسي وتشاك شومر، واعدن بد«العمل فوراً» لإقرارها. لكن ذلك قد يتأخّر لسببين: أولاً، محاكمة ترامب المتوقّعة أمام مجلس الشيوخ بتهمة التحريض على التمرد»؛ ذلك أن المجلس الذي تنتقل الاكثريه فيه في 20 كانون الثاني/يناير إلى 19 من الديموقراطيين، لن يجتمع قبل الـ 19 من الجاري، علماً بأنه لم يحدّد موعد المحاكمة بعد. ومن شأن هذا الحدث أن يسرق الأضواء الإعلامية، ففي حال اعتُبر ترامب مذنباً، يمكن أن يحصل تصويت ثانٍ يمنعه من الترشّح مجدداً إلى الرئاسة، كما

كشفت بايدن عن خطّته للإنعاش والتحفيز التي تبلغ قيمتها 1900 مليار دولار (ف ب)



كشفت بايدن عن خطّته للإنعاش والتحفيز التي تبلغ قيمتها 1900 مليار دولار (ف ب)

تسعى إيران، عبر الخطاب والفعل اللذين ما زالت تقدّمهما منذ أسابيع، إلى قطع الطريق على إمكانية استفادة بايدن من إرث الضغوط والحصار الذي خلّفه سلفه على الواقع الإيراني، إذ إنها، بحسب كبير محلّي الشأن الإيراني في «مجموعة اوراسيا الاستشارية» هنري روم، «فنتهج ثلاثة مسارات لتحقيق هذه المساعي، أولها:حثّ الرئيس الإيراني ومساعديه الرئيس بايدن على التحرك قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية، المقرّرة في أواخر الربيع المقبل، حيث من المرجّح أن يفوز زعيم أكثر محافظة في الانتخابات، ما قد يجعل الفرصة سانحة للتعامل مع روحاني، وهو في طريقه للخروج من الرئاسة. ثمّ في المقام الثاني، تحاول طهران أن تنشئ ساعة موقوتة لبرنامجها النووي، عبر قرار البرلمان الذي حدّد سلسلة من التواريخ التي تتّخذ فيها إيران خطوات نووية جديدة. ومن المقرّر اتّخاذ الخطوة التالية الأكثر استفزازاً، وهي التخفيض الكبير في وصول المفتّشين الدوليين، في أواخر شباط / فبراير. أمّا المسار الثالث، فتمثّل في تعزيز قوّاتها في المنطقة، وهو تدكير لبايدن بقدرتها على إحداث المشاكل». من جهتها، رأت صحيفة «جهان صنعت» الاقتصادية أنه «إذا ما أراء بايدن التحدّث إلى المعتدلين في إيران، فعليه أن يتحرّك عاجلاً، لأنه من غير المعروف إن كان الرئيس المقبل للملاد سيكون متوافقاً في الفِكر مع الرئيس الحالي»، لافتة إلى أن «إيران بانشطتها النووية الجديدة أصبحت أكثر عناداً، وتريد رفع العقوبات أولاً ثمّ العودة إلى الاتفاق النووي».

مع اقتراب موعد تخليهم عن الأغلبية في مجلس الشيوخ، يعدّ تخصيص الرئيس جو بايدن في العشرين من الشهر الحالي، يستعدّ الجمهوريون لمعركة في مجلس الشيوخ، ولكنها لن تكون حول محاكمة وعزل الرئيس دونالد ترامب فقط، بل أيضاً ربطاً بخطة مكافحة الأزمّتين الاقتصادية والصحية التي يسعى الرئيس المنتخب إلى إعادة تسليط الضوء عليها، أول من امس، مفضلاً تجاهل قضية عزل ترامب أمام الكونغرس. وكشف بايدن أمام صحافيين، من مسقط رأسه في ويلمنغتون في ولاية ديلاور، خطّته للإنعاش والتحفيز التي تبلغ قيمتها 1900 مليار دولار، وتهدف إلى مساعدة العائلات والشركات المتضرّرة من الوباء، مؤكّداً أنه «مقتال» وأعدأ بفتح «صفحة جديدة» في البلاد. وقال: «ستتجاوز هذا معاً» مضيفاً بعد أسبوع على اقتحام متظاهرين مؤيدين لترامب مبنى «الكابيتول»: «لكننا لا يمكننا فعل ذلك في دولة منفصلة ومنقسّمة». وراى أن «الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن نتلاقى بصفقتنا أميركيتين».

كذلك، تعهد بايدن بتأمين «ملايين فرص العمل» في مجال الصناعة التحويلية، حيث يحظى ترامب بشعبية كبيرة، بالإضافة إلى خطّته من أجل اقتصاص مبتكر ومكافحة تغتّر المناخ. وقال الرئيس المنتخب: «لا يُمكننا البقاء مكتوفي الأيدي» في مواجهة حجم الأزمة الاقتصادية في البلاد. وراى أن «عائدات الاستثمار في الوظائف، وفي المساواة العرقية، الديموقراطيان، نانسي بيلوسي وتشاك شومر، واعدن بد«العمل فوراً» لإقرارها. لكن ذلك قد يتأخّر لسببين: أولاً، محاكمة ترامب المتوقّعة أمام مجلس الشيوخ بتهمة التحريض على التمرد»؛ ذلك أن المجلس الذي تنتقل الاكثريه فيه في 20 كانون الثاني/يناير إلى 19 من الديموقراطيين، لن يجتمع قبل الـ 19 من الجاري، علماً بأنه لم يحدّد موعد المحاكمة بعد. ومن شأن هذا الحدث أن يسرق الأضواء الإعلامية، ففي حال اعتُبر ترامب مذنباً، يمكن أن يحصل تصويت ثانٍ يمنعه من الترشّح مجدداً إلى الرئاسة، كما

بالكامل والتعامل مع عقابه. من جهته، اعتبر عومر دوستري، الصحافي والباحث في «معهد القدس للاستراتيجيا والأمن»،

والعراق وسوريا وغيرها. وأضاف أنه من خلال الإعلان عن الخطوة في آتامه الأخيرة، يترك ترامب الأمر لخلّفه لتنفيذ القرار

لكنه حدّد من أن ذلك سيؤيد العية على مقرّ القيادة المركزيّة الذي يتحلّل بالفعل مسؤولية العمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان

الشامل الذي حدّدته الإدارة المقبلة، ليس منع طهران من تسليح نفسها بأسلحة نووية فحسب، ولكن أيضاً «وقف برنامجها الصاروخي وعدوانها الإقليمي».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي قوله: «لأنّ، بات في إمكان الجنرال فرانك ماكزركي (قائد سنككوم) الذهاب إلى السعودية

يعتزم بايدن إجراء مشاورات مع إسرائيل قبل أن يصوغ استراتيجية إدارته تجاه إيران

والإمارات وإسرائيل وزيارة الجميع اعتبر أنطوني زيني، القائد السابق للقيادة المركزيّة، أن «التوقيت ربّما يكون مناسباً للقيام بذلك» وأضاف: «يمكننا أن نرى مزيداً من الدول العربية تعترف بإسرائيل، لذا فمن المنطقي وضعها جميعاً تحت قيادة أميركية موحّدة». وراى ضابط عسكري أميركي متقاعد آخر أن من شأن الخطوة أن تُحرّز جهود الولايات المتحدة الطبيعية،

يسلم إسرائيل في منطقة عمليات «سنتكوم» : حلف التطبيع يتسع



عزاء المتلفهت، قرار ضم إسرائيل إلى منطقة عمليات «سنتكوم»، إلى حفّض التوتّر بينها وبين جيرانها (ف ب)

والإمارات وإسرائيل وزيارة الجميع اعتبر أنطوني زيني، القائد السابق للقيادة المركزيّة، أن «التوقيت ربّما يكون مناسباً للقيام بذلك» وأضاف: «يمكننا أن نرى مزيداً من الدول العربية تعترف بإسرائيل، لذا فمن المنطقي وضعها جميعاً تحت قيادة أميركية موحّدة». وراى ضابط عسكري أميركي متقاعد آخر أن من شأن الخطوة أن تُحرّز جهود الولايات المتحدة الطبيعية،